صعوبات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الطلبة

م. ضياء عويد العرنوسي م.مشرق محمد الجبوري م.م.عارف حاتم الجبوري
جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

مشكلة البحث :

تأتي هذه الدراسة في ظل الشكوى العامة من الضعف في اللغة العربية الذي ينعكس سلباً على بقية المواد الدراسية الأخرى، لان اللغة العربية هي أساس في تعلمها ، لذا لابد من اهتمام كبير في تنمية قدرات الطلبة على تعلم هذه اللغة من خلال التركيز على الطرائق التعليمية المناسبة ، وإيجاد الوسائل الكفيلة بذلك.

والمشكلة الحقيقية هي أن طرائق التدريس تعمل على اختصار في الوقت والجهد؛كي يتمكن المتعلمين من فهم العلوم والفنون المختلفة لذا فان الضعف الذي يحصل في اللغة العربية يعود الى قلة الاهتمام بهذه المادة ؛وهذا ما أكدته الكثير من الرسائل والأبحاث التي أجريت بهذا الخصوص.

أهمية البحث :

شرفنا الله باللغة العربية، وشرف اللغة العربية إذ جعلها خير وعاء لا كرم كتاب منزل، معجزة خاتم أنبيائه التي بهرت العالمين، (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) فوسمها بميسم اللغة العالمية فهي الزاخرة الألفاظ الواسعة المعاني الكثيرة الاشتقاق الغنية الأصوات،وهي الرباط القومي المقدس الذي لا تنفصم عراه .

وقد خص الله سبحانه وتعالى الإنسان باللغة دون سواه من الكائنات الحية لما حباه من قدرة عقلية فالهمه إياها لتكون أداة لتفاهمه مع أبناء جنسه في مشارق الأرض ومغاربها ، ولا تقتصر أهمية اللغة للإنسان على كونها وسيلة للتفاهم فحسب بل هي وسيلة يتلقى بها المعارف ،هذا فضلاً عن انها تجعل من الفرد كائنا اجتماعياً .

لذا من المهم جدا الاهتمام بهذه المادة كونها تساعد على الفهم الجيد للغة العربية بفنونها المختلفة، والعمل . بجدية كاملة–على تشخيص الصعوبات التي تواجه تدريس هذه المادة لما لهذه المادة من أهمية.

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي الى معرفة صعوبات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الطلبة.

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بـ :

١–طلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة(مركز بابل)

٢– العام الدراسي (٢٠٠٨ – ٢٠٠٩).

مجتمع البحث :

شمل البحث الحالي طلبة الكلية التربوية المفتوحة قسم اللغة العربية الصف الثالث البالغ عددهم(٦٠) طالبا وطالبة من أصل (٩٨٩) طالبا وطالبة يدرسون في الكلية على أقسامها المختلفة.

عينة البحث :

بلغ عدد أفراد العينة(٦٠) وهو مايمثل نسبة (١٠٠ %)من مجتمع البحث وذلك لأن المجتمع الذي شملته الدراسة الحالية غير كبير .

أداة البحث :

استعمل الباحثون في إجراءات بحثهم والوصول الى النتائج الاستبانة أداة في إجراءات البحث؛ وهي الوسيلة الأنسب لإجراءات البحث الحالي حيث تكونت الاستبانة من سبع مجالات هي: (الأهداف،الطلبة، مدرس المادة، الاختبارات ،طرائق التدريس ،الوسائل التعليمية ،نظام الدراسة)

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثون في إجراءات بحثهم ومعرفة نتائجه الوسائل والمعالجات الإحصائية المناسبة وهي (النسبة المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي).

نتائج البحث :

أظهر البحث الحالي نتائجاً تبين إن هناك صعوبات حقيقية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية إذ انحسرت حدة النتائج بين(٢.١-١.٧٥٨)ووزنها المئوي بين (٧٠.١٠٨- ٥٨.٧٩١)

الاستنتاجات :

يمكن أن نستنتج من خلال نتائج البحث الى :

١-أن هناك صعوبات حقيقية في مادة طرائق تدريس اللغة حسب ما أظهرته نتائج الاستبانة التي تم عرضها على طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية.

التوصيات :

خرج الباحثون ببعض التوصيات التي أوصى بها منها الآتي :

١-الاهتمام بتدريس هذه المادة بالاعتماد على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس .

٢-العمل على ربط مادة طرائق التدريس بين النظرية والواقع المدرسي للمعلم وما يتبعه بالواقع.

المقترحات :

اقترح الباحثون بعض المقترحات المكملة لبحثهم الحالي منها :

١-إجراء دراسة تهدف تعرف أثر دراسة مادة طرائق تدريس اللغة العربية في أداء معلمي اللغة العربية.

٢-اجراء دراسة لتقويم مستوى طلبة قسم اللغة العربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تأتي هذه الدراسة في ظل الشكوى العامة من الضعف في اللغة العربية الذي ينعكس سلباً على بقية المواد الدراسية الاخرى، لان اللغة العربية هي أساس في تعلمها ، لذا لابد من اهتمام كبير في تنمية قدرات الطلبة على تعلم هذه اللغة من خلال التركيز على الطرائق التعليمية المناسبة ، وايجاد الوسائل الكفيلة بذلك (علي ، ١٩٩٨ ، ص١٦).

ويتضح مما تقدم ان واقع التدريس لا يسير على الوجه المرضي اذ ان الطرائق التدريسية غالبا ما تتسم بالطابع التقليدي من حيث القاء الدروس على الطلبة وهم سلبيون منفعلون لا ايجابيون فاعلون في احيان كثيرة، ومهمتهم الاستماع، ومهمة المدرس سرد الحقائق والاحكام ، لذا فهي تعود الطالب المحاكاة العمياء ، والاعتماد على غيره ، وتضعف فيه روح الابداع والابتكار وابداء الرأي (السيد،١٩٨٨،ص٢٠٢).

وقد عزا التربويون خلال السنوات الاخيرة ،عدم قدرة الطلبة على التفكير والابداع الى تعلمهم المعارف والعلوم المختلفة عبر طرائق التدريس التقليدية التي تستند الى نقل المعلومات وحشوها في عقولهم (أيوب ، ١٩٩٦ ، ص٥).

والمشكلة في هذه المادة أن الطلبة يعانون خلطا بين الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس خاصة أن ما يقرؤنه أو ما يدرسونه لايجدونه مطبقا بشكله الصحيح .

أهمية البحث:

اللغة في أي مجتمع وعاء ثقافته، فهي أداء التفكير، ووسيلة التعبير والاتصال والتفاهم ونقل التراث من جيل إلى جيل، وفهم البيئة والسيطرة عليها من خلال تبادل المعارف والنظريات والخبرات (السيد، ١٩٨٠، ص١١).

وعن طريق اللغة يقوم الإنسان بعمليات فكرية من تفسير وتحليل وموازنة وإدراك العلاقات واستخراج النتائج وتجريد وتعميم، فاللغة ليست رموزا ولا مواصفات فنية حسب ولكنها في الأساس منهج فكر، وطريقة نظر، وأسلوب تصوير، وهي رؤية متكاملة تمدها فكرة حضارية متفردة ويرفدها تكوين نفسي مميز، فالذي يتكلم لغة، هو في واقع الأمر يفكر بها، فهي تحمل في كيانها تجارب أهلها وحكمتهم وخبراتهم وفلسفاتهم (الناقة ، ١٩٩٧ ، ص٩).

واللغة من مناهج الاتصال المهمة التي تستعملها المدرسة في تحقيق وظائفها المتعددة وهي من أنظمة الاتصال المهمة والتفاهم بين الطالب وبيئته، واللغة ليست مادة دراسية حسب ولكنها نظام لدراسة جميع المواد الدراسية الأخرى، يعتمد عليها كل نشاط لغوي سواء أكان ذلك استماعا أم تحدثا أم قراءة أم كتابة (السيد، ١٩٩٤، ص٥).

وإنَّ اللغة تؤثر في المجتمع ولها آراء في تنظيم الحياة على المستويين الفردي والجماعي ، لذلك فقد حظيت أساليب تدريسها باهتمام علماء اللغة والتربية فهي من وسائل تحصيل المعرفة وتكوين الخبرات وهي وسيلة الفرد الأولى في الاتصال مع بيئته وكسب الخبرات ، ومتابعة التحصيل .

وقد نظرت التربية التقليدية في سنوات خلت إلى اللغة على أنها مادة دراسية تعلم لذاتها ، الهدف منها زيادة الثروة اللغوية عند المتعلم فنشأت من ذلك مناهج تحتوي على نصوصا لغوية جامدة يحفظها الطلاب دون أن تكون لها في حياتهم أية وظيفة وأصبحت الأساليب اللغوية تبعا لذلك – تركز على الحفظ والتلقين ويكون دور المتعلم فيها سلبيا أما اليوم فنشهد تقدما علميا متصارعا وانفجارا معرفيا في المجالات المختلفة (السيد ،١٩٩٤ ، ص٣٦).

ولغتنا العربية وعاء القرآن الكريم وخزانة تراثنا الإسلامي الخالد عاشت ردحا من الزمن سيدة اللغات، ولغة العلم والحضارة، وهي أداة تعلمنا وتعليمنا ومفتاح تطلعاتنا الى المعارف والعلوم ، واللغة العربية لغة خالدة غنية بمفرداتها وتراكيبها وأوزانها تنمى وتتطور باستمرار، وهي من أدق اللغات نظاما وأوسعها اشتقاقا وأجملها أدبا وسعت حضارة الأمم المختلفة، وصارت لغة العلوم والآداب والفنون قرونا طويلة، وهي من أشهر لغات العالم واقواها على تحدي الصعوبات عبر العصور فتقلبت الأزمان وتوالت الخطوب والمحن والإحداث الجسام وهي ثابتة ناضرة رائعة، فما زالت منذ خمسة عشر قرنا لغة حية مشرقة متطورة في حين تلاشت لغات أخرى وانقرضت.وعنايتنا باللغة العربية ينبغي أن تتجاوز كونها وسيلة لتكون البؤرة التي تنطلق منها الوسائل الأخرى، فأية مادة نريد تعليمها إنما تمر عبر اللغة وتتأثر بها فهي المرآة الصامتة التي تنعكس عليها الصورة الصحيحة لحياة الجماعات البشرية لذلك كانت اللغة هي الحياة وكان الاهتمام بتعليمها يتطلب بذل كل الطاقات الفنية (الجمبلاطي والتوانسي،١٩٧٥ص١٦).

ولكي نضمن تعلم اللغة العربية بشكل فاعل، لابد من استعمال الطرائق التعليمية التي تشارك في التحسين والتطوير، وتكسب المتعلم تعلما مستمرا قابلا للتطبيق والتعميم والتوظيف في مواقف أخرى، تعلما يكسبه طريقة علمية سليمة يستطيع تعميمها واستعمالها في حل مشكلات الحياة (زيود وزملائه ، ١٩٨٩ ، ص٢٥).

ومن هنا كان لابد لمدرس اللغة العربية أن يتعرف إلى الطرائق التي تيسر تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة ، ويتعرف أيضا على الفروق الفردية مثل ذكاء الطلبة وميولهم ورغباتهم وقابلياتهم، لان ذلك يكسبه مهارة في اختصاصه، ويزيد من الفوائد العملية لطلابه ويجنبه كثيراً من المزالق ويقيم التدريس على قواعد علمية صحيحة ومشوقة ومثمرة (الهاشمي،١٩٩٢،ص٣٦).

فطرائق التدريس يجب ان توجه أساسا نحو بلوغ الأهداف التعليمية بوصفها موجهة للتعلم، وان تتلاءم بالمواقف التعليمية التعلمية وحاجات الطلبة وأمكاناتهم وقدراتهم بما في ذلك الفروق الفردية، وخيرها هو الذي يقوم على نشاط المتعلم، ويشيع فيه التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وبيئة التعلم المحيطة (نشوان،١٩٨٩،ص٤٥).

لذا فقد أخذت التوجيهات الحديثة تدعو الى التحرر شيئا فشيئا في هذا النمط الرتيب متطلعة بذلك الى التنويع في الاستراتيجيات والطرائق التعليمية الأخرى التي تستند بشكل مباشر الى دور المتعلم في العملية التعليمية بوصفه نشيطا فاعلا ومشاركا أقرانه بعمل تعليمي جماعي فهو عنصر ايجابي يشارك في النقاش الصفي من تحليل وتطبيق واستخلاص الأفكار والمعاني والنتائج (غباشنة،١٩٩٤،ص٨).

وأكدت حركة التطور التربوي أهمية تطوير إستراتيجية التدريس التي تؤكد أهمية تنمية التفكير وتطويره بأبعاده المختلفة (جرادات،١٩٩٢،ص٧٩).

ومن المعروف أن تنمية التفكير تحتاج إلى إتباع طرائق وأساليب واستراتيجيات وتقنيات متعددة وحديثة تستثير طاقات المتعلمين وتبرز قدراتهم الإبداعية الكامنة وتساعد على تنمية اتجاهات ايجابية حديثة وعادات التساؤل والبحث وحل المشكلات (خصاونة،١٩٩٨،ص١٣).

فطرائق التدريس يجب ان توجه أساسا نحو بلوغ الأهداف التعليمية بوصفها موجهة للتعلم ، وان تتلاءم بالمواقف التعليمية التعلمية وحاجات الطلبة وأمكاناتهم وقدراتهم بما في ذلك الفروق الفردية، وخيرها هو الذي يقوم على نشاط المتعلم ، ويشيع فيه التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وبيئة التعلم المحيطة (نشوان،١٩٨٩،ص٤٥).

لذا فقد أخذت التوجيهات الحديثة تدعو الى التحرر شيئا فشيئا في هذا النمط الرتيب متطلعة بذلك الى التنويع في الاستراتيجيات والطرائق التعليمية الاخرى التي تستند بشكل مباشر الى دور المتعلم في العملية التعليمية بوصفه نشيطا فاعلا ومشاركا أقرانه بعمل تعليمي جماعي فهو عنصر ايجابي يشارك في النقاش الصفي من تحليل وتطبيق واستخلاص الافكار والمعاني والنتائج (غباشنة،١٩٩٤،ص٨).

ولابد من الإشارة إلى أن أساليب التدريس تتأثر بمجموعة من العوامل التي تؤدي بالمدرس اما الى النجاح واما الى الفشل. ومن هذه العوامل:-

١- تدريب المدرس: كلما تلقى تدريبا كافيا ساعده ذلك على الاداء الجيد الذي يؤديه بدوره الى عملية تعليمية مفيدة واذا لم يكن الامر كذلك فانه يصبح من الصعب على المدرس اتباع الاساليب الجديدة المستحدثة والتمكن من تطبيقها مما يؤدي الى الفشل في عمله.

٢- نصاب المدرس : كلما كان المدرس مثقلا بساعات تدريسية زائدة عن المقرر ادى ذلك الى اتباع الاداء الروتيني وتخير الطرائق التي لا تتطلب جهدا كبيرا. وهناك ايضا دافعية المدرس: فالمدرس الذي لايشعر بالحماسة لعمله فان كفايته في التدريس تتدنى كثيرا أو لايؤدي به ذلك الى رغبة في تجديد الطريقة ولا تصبح اية طريقة مجدية معه مهما كانت ممتازة.

٣- شخصية المدرس:- هناك عدد من المدرسين لديهم من العلم كثيراً لكنهم لا يستطيعون الاداء الجيد لاسباب كثيرة تتعلق بالخجل او الرهبة وهذا النوع من المدرسين يتحاشون كثيرا الاحتكاك بطلبتهم .

٤- ميل الطلبة :- كلما كان الطلبة متشوقين للتعلم فان هذا يدفعهم الى الاستزادة من العلم ،وهذا الدافع لدى الطلبة يجعل المدرس يتفنن في اساليب تدريسه والعكس اذا كان الطلبة شاعرين بانهم مجبرين على التعلم فان ذلك يؤدي بهم الى الانصراف عن مدرسيهم، اذ يترتب على ذلك صعوبة موقف المدرس من طلبته وبالتالي فشل طريقته التدريسية .

هناك عوامل تؤثر بدرجة او باخرى في طريقة التدريس منها درجة ذكاء الطالب وعمره، وعدد الطلبة في الصف الواحد، والغاية من التعليم (الدليمي وسعاد ٢٠٠٣ ص٨٧-٨٩).

كذلك اختلاف المدرسين في فلسفاتهم في الحياة وما يرتبط بها وما يترتب عليها من فلسفات تربوية ينبغي ان تفسر بعض الفروق التي تظهر بينهم في انشطتهم المهنية والطرائق التي يتبعونها في التدريس (جابر١٩٨٨،ص٩٣-٩٤).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

تعّرف صعوبات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الطلبة

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

١. عينة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة/مركز بابل.
٢. العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.
٣. استبانتين احدهما مفتوحة والأخرى موجهة لطلبة الكلية التربوية المفتوحة/مركز بابل.

تحديد المصطلحات:

أ-الصعوبة (Difficulty) عرفها:

ليتري (Littre) ١٩٦٢: بأنها كل عائق يقف مانعاً أمام تحقيق هدف معين وباعث نزعة التحدي ويتطلب اجتيازه الكثير من الجهد والتفكير ،(Littre.1962 p.54)

١. (جابر) ١٩٦٧: بأنها حالة حيرة وقلق تتملك فكر الإنسان وتدفعه إلى التأمل والتفكير لإيجاد حل أو جواب للخروج من الحيرة (جابر،١٩٦٧،ص٥٩) .
٢. ويبستر(Webster) ١٩٧١: قضية مطروحة للحل كونها تبدو قاسية ومحيرة ((Webster:1971 p.630).
٣. كود (Good) ١٩٧٣: بأنها " حالة اهتمام وإرتباك حقيقي أو اصطناعي يتطلب حلّه تفكيراً ملياً (Good:1973p.438).
٤. فورتيار (Furetiere) ١٩٧٨: كل عائق او موقف معارض يبعث في الإنسان الحيرة والتفكير (furetier: 1978 p.102).
٥. الدفاعي ١٩٨٨: بأنها "أي عائق يبعث في الطلبة الحيرة ويتطلب اجتيازه جهداً فردياً أو جماعياً مباشر أو غير مباشر (الدفاعي،١٩٨٨،ص٦١) .

التعريف الإجرائي:

هي أية صعوبة يواجهها طلبة الكلية التربوية المفتوحة/قسم اللغة العربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية.

التدريس: (Teaching)

عرّفه النجار(١٩٦٠) بأنه ((عملية توفير الشروط والأحوال التي من شأنها تسهيل مهمة طلب العلم على الطلبة داخل المدرسة أو خارجها)) (النجار،١٩٦٠،ص٢٣٩).

وعرّفه كود (Good) (١٩٧٣) في قاموس التربية بأنه ((إدارة المدرس للمواقف التدريسية التي تتضمن التفاعل المباشر بين المدرس والمتعلم والإعداد المسبق لعملية اتخاذ القرار في التخطيط والتصميم وإعداد المواد لظروف التدريس والتقويم)).(كود،١٩٧٣،ص٥٨٨)

وعرّفه كوهل (١٩٨٤) بأنه ((عمل شاق، جزء منه حرفة وجزء منه أسلوب وطرائق، وجزء آخر أساسيات وكل هذا يستغرق وقتاً لجعل اليسر والسهولة تنمو من خلال العمل المعقد))(كوهل،١٩٨٤،ص١٢)

وعرّفه الحمادي وظافر (١٩٨٤) بأنه((موقف يتفاعل فيه المتعلم عن طريق المدرس، مع الخبرة التعليمية تفاعلاً ايجابياً ونشيطاً ينتهي بتحقيق أهداف الدرس من اكتساب قيم وخبرات، وألوان من السلوك والقدرات والمهارات والاتجاهات والاستعدادات، أو تعديل أو تنمية لها)). (الحمادي،١٩٨٤،ص١٠٧)

وعرفه الرشدان١٩٩٤: بأنه عملية الحوار والتفاعل والأخذ والعطاء ما بين المعلم والمتعلم لتحصيل المعرفة ، ومن ثم بناء شخصية المتعلم بناءً كاملاً متكاملاً من الوجوه جميعها . (الرشدان ، ١٩٩٤ ، ص٢٨٦) .

التعريف الإجرائي:

اعتمد الباحثون تعريف الرشدان(١٩٩٤)تعريفا إجرائيا.

الفصل الثاني

المحور الأول:دراسات سابقة:

١- دراسة الربيعي ١٩٨٧

أجريت هذه الدراسة في محافظة بغداد ، ورمت تعرف صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية، ووضع المقترحات للتغلب على هذه الصعوبات وبعد تعرف الباحث على المجتمع الأصلي، اختار عينتين من المدرسين والطلبة، الأولى استطلاعية تكونت من (١٢٠) طالبا وطالبة و (١٤) مدرسا ومدرسة، أما العينة الثانية، وهي عينة البحث الاساسية فقد تكونت من (٥٦٠) طالبا و (٣٨) مدرسا اختارها بالطريقة الطبيعية العشوائية وكانت الاستبانة أداة للبحث، واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي، ومعادلة فيشر والوزن المئوي ووسائل إحصائية .

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي :-

١- الساعات المخصصة لتدريس كتاب قواعد اللغة العربية غير كافية .
٢- مفاجأة الطلبة بموضوعات جديدة ليس لها علاقة بما درسوه سابقا .
٣- مفردات موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية غير مشكلة (محركة) .
٤- ضعف المستوى العلمي لعدد من مدرسي اللغة العربية .
٥- يفتقر الكتاب الى كفاية الأمثلة التوضيحية لموضوعات قواعد اللغة العربية.(الربيعي،١٩٨٧،ص١-١٤٦)

٢ – دراسة الخالدي ١٩٩٣ م .

أجريت هذه الدراسة في بغداد وهدفت تعرّف (صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة) . استعملت الباحثة الاستبانة لتحقيق هدف بحثها وبلغت عينة البحث (٣٨٤) طالباً وطالبة و(٥٢) مدرساً ومدرسة من الذين يدرسون مادة البلاغة في الصف الخامس الأدبي في بغداد .

اعتمدت الباحثة النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الوسط المرجح ومربع كاي لمعاجلة البيانات الإحصائية.

توصلت الدراسة الى وجود صعوبات تتعلق بكتاب البلاغة وأداء المدرسين والطلبة ، وفي ضوء ما تقدم توصلت الباحثة الى جملة توصيات فيها:-

١ – ضرورة توفير مراجع اضافية لكتاب البلاغة في المكتبة المدرسية .

٢ – زيادة الساعات المقررة لتدريس مادة البلاغة .

٣ – إقامة دورات تدريبية لتزويد مدرسي اللغة العربية بكل ما يستجد في مجال اختصاصهم . (الخالدي،١٩٩٣،ص١-٩٧)

٣- دراسة السلامي ١٩٩٨.

أجريت الدراسة في جامعة بغداد . كلية التربية (ابن رشد) ، وكان هدفها معرفة صعوبات تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية للفرع الأدبي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في محافظة بغداد اختار الباحث (٥٥) مدرسة ثانوية وإعدادية من مجموع المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة بغداد للعام الدراسي ١٩٩٧- ١٩٩٨ البالغة (٢٣٢) مدرسة على نحو عشوائي، توزع فيها (١٢٧) مدرساً ومدرسة يدرسون طلبة الفرع الأدبي للصفين الخامس الثانوي والسادس الثانوي .

وقد اعد الباحث استبانة من (٦٥) فقرة طبقها على عينة الدراسة النهائية اعتماداً على دراسة استطلاعية .

وكانت وسائل البحث الإحصائية هي : معامل ارتباط بيرسون ومعادلة فيشر والنسبة المئوية والوزن المئوي.

ومن النتائج المهمة التي توصلت أليها الدراسة ما يأتي:

١ . لا يؤخذ رأي مدرسي المادة عند وضع المنهج .

٢ . الأهداف غير كافية لتحقيق ما مطلوب من تدريس الأدب والنصوص .

٣ . أغفلت موضوعات كتاب الأدب الكثير من الجوانب النفسية والجمالية

٤ . موضوعات كتاب الأدب لاتنمّي التفكيرالناقدعند طلبة الفرع الأدبي .

٥. ضعف المستوى العلمي لعدد من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها .

٦. ضعف الإمكانيات المتوافرة لتطبيق طرائق التدريس الحديثة .

٧. قلة محفوظات الطلبة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والمأثور من كلام العرب.

٨ . الفرع الأدبي يدرسون الأدب للاختبارات فقط . (السلاميّ،١٩٩٨، ص١-٩٣)

٤. دراسة العزاوي ١٩٩٩

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية(ابن رشد) . جامعة بغداد ، وقد رمت الى تعرّف (صعوبات تدريس البلاغة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد) .

اختارت الباحثة عشوائياً ، عينة من المجتمع الأصلي بلغت (١٠٥) من أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد و(٧) من تدريسي مادة البلاغة ، واعتمدت الباحثة الاستبانة أداة بحثها واحدة للتدريسيين مكونة من (٧٢) فقرة وأخرى للطلبة مكونة من (٥٨) فقرة موزعة على ستة مجالات .

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، والوسط المرجح ، والوزن المئوي والنسبة المئوية توصلت الباحثة إلى نتائج شخصت صعوبات تدريس المادة منها:

١ . ضعف معرفة التدريسيين بالأساليب الحديثة لتحقيق أهداف تدريس مادة البلاغة .

٢ . أن غالبية النصوص المقدمة لاتفي بتوضيح القاعدة البلاغية .

٣. لا تقيس الاختبارات القدرة البلاغية لدى الطلبة .

٤. ضعف التفاعل الإيجابي بين التدريسيين والطلبة في أثناء الدرس .

٥. جهل الطلبة بالأعجاز البلاغي للقرآن الكريم .

٦ . بعض التدريسيين يقدمون القواعد البلاغية على أنها مادة حفظ وليس مادة فهم .

٧ . صعوبة تطبيق القواعد البلاغية . (العزاوي ، ١٩٩٩ ، ص ١. ١٠٢)

٥-دراسة زاير ٢٠٠٣

أجريت هذه الدراسة في بغداد ، ورمت تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة المطبقين في قسم اللغة العربية في كلية التربية – ابن رشد، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس قبل التطبيق وبعده .

تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠) طالبا و(٥٠) طالبة. واعد الباحث استبانة تكونت من (٢٠) مشكلة تثبت من صدقها وثباتها، واعتمد مقياسا في الاتجاهات طبقه على عينة البحث قبليا وبعديا.

وبعد تطبيق الأداتين توصل الباحث الى أن المشكلات التي تمثل الثلث الأعلى في الاستبانة هي :

١- قلة تعاون الإدارة مع المطبقين .

٢- قصر مدة التطبيق.

٣- صعوبة المواصلات .

٤- قلة اللقاءات بين المطبق والمدرسين .

٥- شعور المطبق بضعف تأهيله التربوي .

٦- كثرة الواجبات التي يكلف بها المطبق .

٧- قلة خبرة مطبقي استعمال الاختبارات .

وظهر أن الفروق بين درجات اتجاهات المطبقين نحو مهنة التدريس لم تكن بدلالة إحصائية سواء أكان ذلك قبل التطبيق أم بعده، في حين البنات نحو مهنة التدريس أفضل من اتجاهات البنين. (زاير،٢٠٠٣، ص٣٤-٥٤)

المحور الثاني:موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

- موازنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية.

هناك نقاط تشابهت بها الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية وأخرى اختلفت وسنتناول في هذا العرض الموجز شيئا منها:

أ-منهجية البحث:

اتخذت الدراسات السابقة كلها منهج البحث الوصفي وهذا ما اتخذته الدراسة الحالية إذ اعتمدت على المنهج الوصفي لكونه المناسب لإجراءات الدراسة الحالية .

ب-الأهداف:

هدفت دراسة الربيعي (١٩٨٧)الى تعرف صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية، والإعدادية، وهدفت دراسة الخالدي (١٩٩٣) الى تعرف صعوبات تدريس البلاغة ودراستها لدى طلبة الصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين والطلبة، وهدفت دراسة السلامي (١٩٩٨) الى تعرف صعوبات تدريس الأدب

والنصوص في المرحلة الإعدادية للفرع الأدبي من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في محافظة بغداد، إما دراسة العزاوي (١٩٩٩) فهدفت تعرف (صعوبات تدريس البلاغة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد) أما دراسة زاير فهدفت الى تعرف المشكلات التي تواجه الطلبة المطبقين في قسم اللغة العربية في كلية التربية – ابن رشد، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس قبل التطبيق وبعده .

أما الدراسة الحالية فهدفت إلى تعرف صعوبات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الطلبة.

ج-العينة:

تراوحت عينة الدراسات السابقة بين (١٠٠) كما في دراسة زاير(٢٠٠٣)و (٥٦٠) كما في دراسة الربيعي(١٩٨٧).

إما الدراسة الحالية فكانت عينتها (٦٠) طالبا وطالبة.

د-الأداة:

اعتمدت الدراسات السابقة كلها الاستبانة أداة في إجراءات البحث، وهذا ما اتفقت معه الدراسة الحالية إذ اعتمدت الاستبانة في إجراءات البحث :

هـ- بلد الدراسة:

أجريت الدراسات السابقة جميعا في العراق (بغداد)أما الدراسة الحالية فقد أجريت أيضا في العراق (بابل).

و-الوسائل الإحصائية:

استعملت دراسة الربيعي (١٩٨٧) معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ، ومعادلة فيشر والوزن المئوي وسائل إحصائية .

إما دراسة الخالدي (١٩٩٣) فاستعملت النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ،ومعادلة الوسط المرجح، ومربع كاي لمعاجلة البيانات الإحصائية، إما دراسة السلامي (١٩٩٨) :فاستعملت معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة فيشر، والنسبة المئوية ، والوزن المئوي وسائل إحصائية، إما دراسة العزاوي (١٩٩٩) فاستعملت معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي والنسبة المئوية وسائل إحصائية، أما دراسة زاير (٢٠٠٣) فاستعملت معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح والوزن المئوي والنسبة المئوية والاختبار التائي وسائل إحصائية .

إما الدراسة الحالية فاستعملت المعالجات الإحصائية الآتية: الوسط الحسابي والوسط المرجح والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:- لما كان هدف البحث هو معرفة مشكلات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل من وجهة نظر الطلبة ، إلا أن منهج البحث المناسب لإجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يدرس الظواهر والأحداث التي يمكن التنبؤ بها ويستعمل لتحديد مايوجد بين العوائل من صلات (ك.لوفيل،١٩٦٧،ص/ ٣٧).

إجراءات البحث:

أولا – مجتمع البحث :-

يشمل البحث الحالي طلبة الكلية التربوية المفتوحة في قسم اللغة العربية/الصف الثالث في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

ثانيا :- عينة ابحث :-

١- العينة الاستطلاعية :- اختار الباحثون (٢٠) طالبا وطالبة ممن يدرسون في قسم اللغة العربية وزعت عليهم الاستبانة المفتوحة.

٢- العينة الاساسية :- نظرا لقلة عدد الطلبة الذين يدرسون في قسم اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة في محافظة بابل لذا يفضل اعتماد عدد الطلبة والبالغ عددهم (٦٠) طالبا وطالبة وهو ما يمثل نسبة١٠٠%.

ثالثا:- أداة البحث:-

استعمل الباحثون الاستبانة أداة لبحثهم ، وقاموا ببناء هذه الأداة من خلا ل توحيد إجابات الاستبانة الاستطلاعية (ملحق(١)) وكذلك اطلاعهما على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثهم، والمقابلة الشخصية لعدد من طلبة قسم اللغة العربية فتكونت الاستبانة النهائية من (٤٢) فقرة ،موزعة بين سبعة مجالات هي مجال:- الأهداف، التدريسيين، الاختبارات، الطلبة، المادة الدراسية، طرائق التدريس، نظام الدراسة.

رابعاً:- صدق الأداة :-

تعد الأداة صداقة إذا كانت قادرة على قياس السمة والظاهرة التي وضعت من اجلها لذلك فالصدق من الشروط الواجب توافرها في الأداة، وتعد الفقرة صالحة إذا اتفق عليها أكثر من ٨٠% من الخبراء (أبو لبدة ،١٩٧٩،ص٢٣٥).

وبذلك عرض الباحثون أداتهم بصورتها الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدرسيها وعلم النفس(*).

لغرض التحقق من صدق الاستبانة ، وبعد بيان أرائهم ، إذ بلغ عدد الفقرات بعد (الحذف والإضافة والتعديل) في صيغتها النهائية (٤٢) فقرة كما في ملحق (٢)

خامساً :- ثبات الأداة :-

يعد الثبات من صفات أداوت القياس التي يكسبها الاعتماد عليها في البحوث ، وثبات الأداة يعني أنها تمثل استقراراً وتقارباً في النتائج عن إعادة تطبيقها على العينة نفسها ومن اجل التأكد من ثبات الأداة اعتمد الباحثون طريقة إعادة الاستبانة (Retest-test) على العينة الاستطلاعية ، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب أن لا تتجاوز أسبوعان (Adams،1960،p85)

ولإيجاد معامل الثبات استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون لأنه من أكثر معاملات الارتباط دقةً (خيري،١٩٥٧،ص٢٥٧) وقد وجد أن قيمة معامل الثبات (٠،٨٧) كما في جدول (١)

جدول (١)

معامل ثبات استبانة طلبة قسم اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة بحسب مجالاتها

المجالات / قيم الارتباط	الأهداف	التدريسيين	الاختبارات	الطلبة	المادة الدراسية	طرائق التدريس	نظام الدراسة	المتوسط العام للمعاملات
	٠،٨٣	٠،٨٨	٠،٩١	٠،٨٩	٠،٨١	٠،٩٠	٠،٨٨	٠،٨٧

سادساً:- تطبيق أداة البحث:-

بعد التأكد من هدف الأداة وثباتها تم تطبيقها على أفراد عينة البحث الأساسية بتاريخ ٢-٩ / ٣ /٢٠٠٩

سابعاً :- الوسائل الإحصائية :-

١.النسبة المئوية:-

استعملت لإيجاد نسبة العينة لمجتمع البحث ونسبة متغيرات العينة إلى العينة كلها.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{المجموع الكلي}} \times ١٠٠$$

(كوهيل،١٩٨٤،ص١١٢)

٢. معامل ارتباط بيرسون:

استعملت لإيجاد العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني للاستبانة لحساب معامل الثبات.

$$ر = \frac{\text{ن مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2]\ [\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

(ابو صالح، ٢٠٠٠ ،ص٤١٠ -٤١٦)

٣. الوسط المرجح:

لترتيب فقرات الاستبانة ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل المجالات.

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت ١} \times ٣ + \text{ت٢} \times ٢ + \text{ت٣} \times ١}{\text{مجـ ت}}$$

أذا أن:

ت١= تكرار الاختيار الأول

ت٢= تكرار الاختيار الثاني

ت٣= تكرار الاختيار الثالث.

مجـ ت = مجموع التكرار للاختيارات الثلاثة .

وأعطيت لكل فقرة من فقرات الاستبانة التي اختارها إفراد العينة الأوزان الآتية:

- ثلاث درجات للاختيار الأول.
- درجتان للاختيار الثاني.
- درجة واحدة للاختيار الثالث. (المشهداني وهرمز ، ١٩٨٩ ص ١٠٢).

٤- الوزن المئوي:

لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة والإفادة منها في تفسير النتائج.

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى*}} \times ١٠٠$$

*يقصد بالدرجة القصوى أعلى درجة في المقاييس الثلاثة البعد (٣، ٢، ١) أي في هذا البحث تكون (٣) .

(المشهداني ، وهرمز ، ١٩٨٩، ص١٢٥)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا موجزا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي:

أولا:عرض النتائج التي أظهرتها الدراسة من خلال الاستبانة التي عرضت على العينة والجدول(٢)الآتي يبين القيم التي حصل عليها كل مجال من المجالات السبعة التي تضمنتها الاستبانة النهائية.

جدول (٢)

يبين ترتيب المجالات حسب الوسط المرجح و الوزن المئوي مرتبة تنازليا.

رتبة المجال	اسم المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي
.١	**الاختبارات**	٢.١	٧٠
.٢	**الأهداف**	٢.١	٧٠
.٣	**نظام الدراسة**	١.٩٣٧	٦٤.٥٦٦
.٤	**الطلبة**	١.٩٢	٦٤
.٥	**طرائق التدريس**	١.٩٠٤	٦٣.٤٦٦
.٦	**التدريسي**	١.٨٧٦	٦٢.٥٣٣
.٧	**المادة الدراسية**	١.٧٥٨	٥٨.٦

الجدول الآتي يبين التكرارات والوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة مجملة.

جدول (٣)

يبين ترتيب فقرات الاستبانة مجملة موزعة على المجالات السبعة بشكل تنازلي لكل مجال

ت	الرتبة ضمن الاستبانة	الفقرات	التكرارات			الوسط المرجح	الوزن المئوي
			نعم	إلى حد ما	لا		
مجال الأهداف							
١-	٢	غالبية الطلبة لايعرفون أهداف تدريس طرائق تدريس اللغة العربية	٤٥	١٥	٠	٢.٧٥	٩١.٦٦
٢-	٤	ضعف ارتباط أهداف طرائق تدريس اللغة العربية بواقع تدريسها	٣٩	٩	١٢	٢.٤٥	٨١.٦٦
٣-	٣	الطريقة المعتمدة في تدريس المادة لاتحقق الاهداف	٣١	١٠	١٩	٢.٢	٧٣.٣٣
٤-	١	الساعات المخصصة لتدريس المادة قليلة لاتكفي لتحقيق الأهداف	٢٢	٨	٣٠	١.٨٦	٦٢
٥-	٦	لاتعمل الأهداف على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة	١٨	١٠	٣٢	١.٧٦	٥٨.٦٦
٦-	٥	قلة الاهتمام باستحداث وسائل جديدة لتحقيق الأهداف	١٥	٥	٤٠	١.٥٨	٥٢.٦٦
مجال التدريسي							
١-	٥	قد لا يراعي التدريسيون الفروق الفردية بين الطلبة	٥٠	٥	٥	٢.٧٥	٩١.٦٦
٢-	٢	الاهتمام بالجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي على الرغم من أهميته	٤٠	٠	٢٠	٢.٣٣	٧٧.٦٦
٣-	٦	ضعف كفاية بعض تدريسيي مادة طرائق تدريس اللغة العربية	٣٠	٥	٢٥	٢.٠٨	٦٩.٣٣

٤-	١	عدم إعطاء التدريسيين فرصة للتفكير في المادة لضيق الوقت المتاح	١٠	١٥	٣٥	١.٥٨	٥٢.٦٦
٥-	٣	قلة تحفيز التدريسيين للطلبة الجيدين	٥	١٢	٤٣	١.٣٦	٤٥.٣٣
٦-	٤	ميل بعض التدريسيين إلى إجبار الطلبة على حفظ خطوات طرائق التدريس دون تطبيقها	٠	١٠	٥٠	١.١٦	٣٨.٦٦
مجال الاختبارات							
١-	١	اعتماد التدريسي على الاختبارات التحريرية وإهمال الاختبارات الشفهية	٥٣	٠	٧	٢.٧٦	٩٢
٢-	٥	افتقار بعض الأسئلة إلى الأسلوب العلمي في صياغتها وترتيبا	٤٠	١٠	١٠	٢.٥	٨٣.٣٣
٣-	٢	عدم توافق الوقت المخصص للاختبار مع نوع الأسئلة التي يقضيها التدريسي	٣٥	٠	٢٥	٢.١٦	٧٢
٤-	٤	قلة استعمال التدريسيون أساليب حديثة للتقويم	٢٠	٥	٣٥	١.٧٥	٥٨.٣٣
٥-	٣	قلة مراعاة الفروق الفردية عند صياغة الأسئلة	٥	١٠	٤٥	١.٣٣	٤٤.٣٣
مجال الطلبة							
١-	٥	تخوف بعض الطلبة من مادة طرائق تدريس اللغة العربية	٤٠	٢٠	٠	٢.٦٦	٨٨.٦٦
٢-	٢	قلة إقبال الطلبة إلى المكتبات	٣٤	٦	٢٠	٢.٢٣	٧٤.٣٣
٣-	١	قلة المطالعات الخارجية للطلبة بشكل عام وطرائق تدريس اللغة العربية بشكل خاص	٢٨	١٢	٢٠	٢.١٣	٧١
٤-	٣	بعض الطلبة يدرسون من اجل النجاح فقط	١٠	٠	٥٠	١.٣٣	٤٤.٣٣
٥-	٤	يجهل غالبية الطلبة أهمية طرائق تدريس اللغة العربية	٠	١٥	٤٥	١.٢٥	٤١.٦٦
مجال المادة الدراسية							
١-	١	غالبية مفردات المادة مفروضة على التدريسي ولا يختارها بنفسه	٣٣	١٣	١١	٢.٢٦	٧٥.٣٣
٢-	٥	الساعات المقررة لتدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية غير كافية	٣٠	١٠	٢٠	٢.١٦	٧٢
٣-	٦	التزام التدريسي بالمفردات المقررة للمادة	١٩	١١	٣٠	١.٨١	٦٠.٣٣
٤-	٣	اعتماد موضوعات في المادة تعودهم على الحفظ دون الفهم	١٢	١٢	٣٦	١.٦	٥٣.٣٣
٥-	٢	قلة الكتب الموجودة التي تخص طرائق تدريس اللغة العربية في مكتبة الكلية	١٧	٠	٤٣	١.٥٦	٥٢
٦-	٤	المادة الدراسية بعيدة عن ميول الطالب واهتماماته	٠	١٠	٥٠	١.١٦	٣٨.٦٦
مجال طرائق التدريس							
١-	٤	قلة التطبيقات الشفوية الخاصة بإلقاء درس على زملائه لان وقت الدراسة غير كاف	٣٠	٢٠	١٠	٢.٣٣	٧٧.٦٦
٢-	٣	قد لا يطلب المدرس من طلبته إعداد خطة تدريس يومية في مادة	٣٤	١٠	١٦	٢.٣	٧٦.٦٦

		اختصاصه					
٦٢.٦٦	١.٨٨	٣٠	٧	٢٣	اسلوب عرض المادة غير مشوق	٥	-٣
٥٢.٦٦	١.٥٨	٤٥	٥	١٠	قلة الاهتمام بالنشاطات اللاصفية كعمل نشرات جدارية خاصة بطرائق التدريس	٢	-٤
٤٧.٦٦	١.٤٣	٤٧	٠	١٣	عدم توافر الوسائل التعليمية المساعدة على إيصال المادة إلى الطلبة	١	-٥
مجال نظام الدراسة							
٩٣.٣٣	٢.٨	٦	٠	٥٤	بعض الطلبة لا يلتزم بالدوام الرسمي	٣	-١
٧٣.٦٦	٢.٢١	٣	٢٥	٣٢	الوقت المخصص للتدريس غير كاف	٢	-٢
٧٨.٦٦	٢.٣٦	١٢	١٨	٣٠	التزام التدريسي بالمفردات المفروضة عليه من الوزارة لان الامتحانات مركزية	٧	-٣
٦٣.٣٣	١.٩	٢٤	١٨	١٨	قلة التدريسيين الموجودين على الملاك الدائم في الكلية	٤	-٤
٥٥.٣٣	١.٦٦	٣٥	١٠	١٥	هناك عطل رسمية تقع ضمن أيام دراستهم	٦	-٥
٤٦.٦٦	١.٤	٤٤	٨	٨	اعتماد الكلية في التدريس اغلبه على المحاضرين	٥	-٦
٤١	١.٢٣	٥٠	٦	٤	نظام دراستهم لايف تدريسهم بصورة موسعة لأنه يومين في الأسبوع لكل المواد	١	-٧

ب- تفسير النتائج

أ- مجال الأهداف

١. غالبية الطلبة لايعرفون أهداف تدريس طرائق تدريس اللغة العربية ، اذ حصلت هذه الفقرة ضمن مجال الأهداف المرتبة الأولى فكان الوسط المرجح (٢.٧٥) وبوزن مئوي (٩١.٦٦) ويبدو ان الكثير من طلبة الكلية التربوية المفتوحة لا يعرفون الأهداف الرئيسة لتدريس هذه المادة لذا كانت النتائج بهذا الشكل.

٢. ضعف ارتباط أهداف طرائق تدريس اللغة العربية بواقع تدريسها، اذ حصلت هذه الفقرة ضمن مجال الأهداف المرتبة الثانية فكان الوسط المرجح (٢.٤٥) ووزن مئوي (٨١.٦٦)، والواضح من هذه الفقرة ان ما موجود في مدارسنا الآن هو غير ما يدرسونه في الكلية فتكون المسافة كبيرة بين الواقع المدرسي والمسائل النظرية التي يدرسونها بشكل نموذجي.

ب- مجال التدريسي

١. قد لا يراعي التدريسيون الفروق الفردية بين الطلبة، إذ حصلت هذه الفقرة على المرتبة الأولى ضمن مجال التدريسي وحصلت على وسط مرجح (٢.٧٥) ووزن مئوي (٩١.٦٦) والحقيقة هي إن الطلبة المعلمين هم بمستويات مختلفة من حيث العمر والخدمة والذكاء فمن الطبيعي أن تكون هناك فروقاً فردية بين طالب وطالب آخر ومن الطبيعي ايظاً إن التدريسي لا يراعي هذه الفروق لأنها فروق كبيرة قد يصعب على التدريسي تلافيها.

٢. الاهتمام بالجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي على الرغم من أهميته، اذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الثانية ضمن مجال التدريسي وحصلت على وسط مرجح (٢.٣٣) ووزن مئوي (٧٧.٧٧) وذلك بسبب الاعتماد على الجانب النظري من قبل التدريسي والعمادة،فهم لايؤمنون بأهمية الجانب التطبيقي فيكف يطبقون نظاماً لم يسبق لهم تطبيقه.

ج- مجال الاختبارات

١. اعتماد التدريسي على الاختبارات التحريرية وإهمال الاختبارات الشفهية، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الأولى ضمن مجال الاختبارات وحصلت على وسط مرجح (٢.٧٦) ووزن مئوي (٩٢.٢٢) وهذا أمر طبيعي لان التدريسي يأتي إلى المحاضرة وهو على عجل من أمره والاختبارات الشفهية تستلزم وقتاً في التدريس

٢. افتقار بعض الأسئلة إلى الأسلوب العلمي في صياغتها وترتيبا، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الثانية ضمن مجال الاختبارات وحصلت على وسط مرجح (٢.٥) ووزن مئوي (٨٣.٣٣) وذلك لأن الكثير من التدريسيين لا يملكون القدرات اللازمة لصياغة الأسئلة صياغة علمية دقيقة فهم يجهلون الخارطة الاختبارية أو المطابقة بين الهدف السلوكي والفقرة الاختبارية.

د- مجال الطلبة

١. تخوف بعض الطلبة من مادة طرائق تدريس اللغة العربية، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الأولى ضمن مجال الطلبة وحصلت على وسط مرجح (٢.٦٦) ووزن مئوي (٨٨.٨٨) الكثير من الطلبة يرى إن مادة طرائق تدريس اللغة العربية هي من المواد الصعبة لما فيها من تشعب وتداخل بين فروعها المختلفة، فضلاً عن عدد ساعاتها الأكثر من المواد الدراسية الأخرى.

٢. قلة إقبال الطلبة إلى المكتبات، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الثانية ضمن مجال الطلبة وحصلت على وسط مرجح (٢.٢٣) ووزن مئوي (٧٤.٤٤) نعتقد أن المعلمين هم بعيدين عن المكتبات بسبب ارتباطهم بدوامين معاً (الأول في المدرسة والآخر في الكلية) فلا يجد الطالب الوقت الكافي للذهاب إلى المكتبات

هـ – مجال المادة الدراسية

١. غالبية مفردات المادة مفروضة على التدريسي ولا يختارها بنفسه، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الأولى ضمن مجال المادة الدراسية وحصلت على وسط مرجح (٢.٢٦) ووزن مئوي (٧٥.٥٥) وهذه الفقرة مؤكدة فالمادة التي تكون فرضاً على التدريسي بمفرداتها لايبدع التدريسي بها بالقدر الذي يبدع فيه لوكانت المفردات من اختياره هو.

٢. الساعات المقررة لتدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية غير كافية، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الثانية ضمن مجال المادة الدراسية وحصلت على وسط مرجح (٢.١٦) ووزن مئوي (٧٢.٢٢) وذلك لأن نظام الكلية تكون فيه المحاضرة عبارة عن جلسة إرشادية وتكون الساعات الأسبوعية في الكليات الأخرى ساعات شهرية أي مايدرس في اسبوع في الكليات الأخرى يدرسونه الطلبة في الكلية التربوية المفتوحة في شهر وبنفس القدر.

و- مجال طرائق التدريس

١. قلة التطبيقات الشفوية الخاصة بإلقاء درس على زملائه لان وقت الدراسة غير كاف، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الأولى ضمن مجال طرائق التدريس وحصلت على وسط مرجح (٢.٣٣) ووزن مئوي (٧٧.٧٧) لأن مبدأ السرعة في إعطاء الدروس لا يعطي المجال الكافي لعملية التطبيق خاصة إن الوقت الذي يعطى لهذه الدروس هو وقت قليل.

٢. قد لا يطلب المدرس من طلبته إعداد خطة تدريس يومية في مادة اختصاصه، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الثانية ضمن مجال طرائق التدريس وحصلت على وسط مرجح (٢.٣) ووزن مئوي (٧٦.٦٦) لأن هذه العملية تحتاج إلى وقت وجهد كبير من التدريسي وخاصة أن الكثير منهم لايهتم بإعداد الخطة لأن الكثير لايؤمن بأهمية إعداد الخطة وان البعض يعدها بشكل صوري لا قيمة له.

ز- مجال نظام الدراسة

١. بعض الطلبة لا يلتزم بالدوام الرسمي، اذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الأولى ضمن مجال نظام الدراسة وحصلت على وسط مرجح (٢.٨) ووزن مئوي (٩٣.٣٣) لايلتزم الطلبة بالدوام الرسمي لكون نظام الكلية يعتمد الدراسة المفتوحة فلا يحق للكلية محاسبة طالب على غيابه كما يحق للطالب الذهاب والدخول إلى القاعة في أي وقت يشاء.

٢. الوقت المخصص للتدريس غير كاف، إذ حصلت هذه الفقرة المرتبة الثانية ضمن مجال نظام الدراسة وحصلت على وسط مرجح (٢.٢١) ووزن مئوي (٨٠.٥٥) هذه المادة واسعة وكبيرة ولا بد من إعطائها الوقت الكثير ليتم استيفاء كل فروعها، لكن ساعة واحدة في الأسبوع لاتكفي أبدا للوصول إلى التدريس المثالي الجيد.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا – الاستنتاجات:

يمكن أن نستنتج من خلال نتائج البحث إلى :

١–أن هناك صعوبات حقيقية في مادة طرائق تدريس اللغة حسب ما أظهرته نتائج الاستبانة التي تم عرضها على طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية.

٢–لا يوجد اهتمام حقيقي بمادة طرائق تدريس اللغة العربية على الرغم من الأهمية التي تحملها هذه المادة

ثانياً – التوصيات :

خرج الباحثون ببعض التوصيات التي أوصوا بها منها الآتي :

١–الاهتمام بتدريس هذه المادة بالاعتماد على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس .

٢–العمل على ربط مادة طرائق التدريس بين النظرية والواقع المدرسي للمعلم وما يتبعه بالواقع.

٣–إصدار كراس خاص بالصعوبات التي أظهرتها الدراسة الحالية مع الحلول لكل صعوبة كي يتعامل معها المعلمين بشيء من الحذر.

ثالثاً – المقترحات :

اقترح الباحثون بعض المقترحات المكملة لبحثهم الحالي منها :

١–إجراء دراسة تهدف تعرف أثر دراسة مادة طرائق تدريس اللغة العربية في أداء معلمي اللغة العربية.

٢–إجراء دراسة لتقويم مستوى طلبة قسم اللغة العربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية.

٣–إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة وكلتي التربية والتربية الأساسية.

الهوامش:

* الخبراء الذين عرضت عليهم الاستبانة

قائمة بأسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث باستشارتهم في إجراءات البحث وعرض الاستبانات.

الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١.أ.م.د. تركي خباز البيرماني	مناهج وطرائق عامة	جامعة بابل / كلية التربية.
٢. أ.م.د. حسين ربيع حمادي	علم النفس	جامعة بابل ، كلية التربية.
٣.أ.م.د. حمدان مهدي الجبوري	طرائق تدريس	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية.
٤. أ.م.د. حمزة عبد الواحد حمادي	طرائق تدريس	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية.
٥.أ.م.د. عبدا لسلام جودة الزبيدي	علم النفس	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية.
٦.أ.م.د. عمران جاسم حمد الجبوري	طرائق تدريس	جامعة بابل / كلية التربية.
٧.أ.م.د. علي صكر جابر	علم النفس	جامعة بابل /كلية التربية الأساسية.

٨. أ.م.د. فاضل ناهي عبد عون / طرائق تدريس / جامعة القادسية / كلية التربية.
٩. أ.م.د. فاهم حسين الطريحي / علم النفس / جامعة بابل / كلية التربية.
١٠. أ.م.د. كاظم عبد نور / علم النفس / جامعة بابل / كلية التربية .
١١.أ. م.د.عماد حسين ألمرشدي/ علم النفس / جامعة بابل / كلية التربية الأساسية.
١٢. م.د.كريم فخري هلال / علم النفس /جامعة بابل / كلية التربية.

المصادر:

١. أبو صالح ، محمد صبحي : الطرق الإحصائية ، ط١، مكتب روعة للطباعة دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن، ٢٠٠٠
٢. أبو لبدة، سبع محمد. مبادئ القياس والتقويم للطالب الجامعي والمعلم العربي، الجامعة الأردنية، كلية التربية، مطبعة عمان، ١٩٧٩م.
٣. جرادات ، عزت وآخرون . رسالة المعلم ، العدد المزدوج الثاني الخاص بتدريب المعلمين – المجلد الثالث والثلاثون، الأردن، ١٩٩٢.
٤. الجمبلاطي، علي وأبو الفتوح التوانسي. الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط ٢، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٥.
٥. الحمادي، يوسف وظافر محمد إسماعيل، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض،١٩٨٤م.
٦. خصاونة ، وسام . اثر تنظيم طلبة الصف العاشر بطريقة الإبداع في تنمية تفكير الطلبة الإبداعي واتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ مقارنة بالطريقة التقليدية ، جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ١٩٩٨ .
٧. الدليمي، طه حسين، وسعاد الوائلي. الطرائق العملية في تدريس اللغة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، ٢٠٠٢م.
٨. الربيعي، جمعة رشيد كضاض . " صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة " ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٧ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
٩. زاير، سعد علي . " اثر أساليب التقويم التكويني العلاجية في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية والاحتفاظ به في قواعد اللغة العربية ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ١٩٩٩
١٠.زاير ، سعد علي . " مشكلات مطبقي قسم اللغة العربية ومطبقاته في كلية التربية / ابن رشد واتجاهاتهم نحو التدريس قبل التطبيق وبعده " ، مجلة ديالى، جامعة ديالى ، كلية المعلمين ، العدد ١٣ ، ٢٠٠٣ .
١١.السيد ، محمود . من أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دولة الإمارات العربية ، ١٩٩٤.
١٢.السيد ، محمود احمد . الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، د.ط ، دار العودة ،بيروت، ١٩٨٠.
١٣.السيد، محمود احمد. تعليم اللغة بين الواقع والطموح، ط ١، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٨م.
١٤.العزاوي، فائزة محمد فخري. " صعوبات تدريس البلاغة في كليات التربية في العراق "، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، ١٩٩٩ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
١٥.علي، حفيظة ارسلان رشيد . اثر طريقة التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساس في اللغة العربية في الأردن ، جامعة اليرموك ،(رسالة ماجستير غير منشورة)،١٩٩٨.

١٦.غباشنة ، يسرى علي محمد . أثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن ، ١٩٩٤ .
١٧.كوهل، هاربرت، فن التدريس، ترجمة سعاد جار الله ، دار الفكر العربي، بيروت،١٩٨٤م.
١٨.المشهداني ، محمود ، وأمير حنا هرمز، الإحصاء ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩م
١٩.المشهداني، محمود حسين. من مراحل الطريقة الإحصائية، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٨٥م
٢٠.نادر فهمي ، وآخرون . التعلم والتعليم الصفي ، ط١ ، دار الفكر للنشر ، عمان ، ، الأردن ،١٩٨٩
٢١.الناقة ، محمود كامل . تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية ، القاهرة ،١٩٩٧.
٢٢.النجار، فريد جبرائيل، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، منشورات دار التربية في الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٦٠م.

٢٣.نشوان ، يعقوب حسن . الجديد في تدريس العلوم ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩ .
٢٤.الهاشمي ، عابد توفيق . الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، اليمن ، دار اقرأ للطباعة والنشر ، ١٩٩٢ .

25.Good، C.V.E.D، Dictionary of education (3rd ed.) McGraw-Hill Book، Co.، New york، 1973.
26.Webster Third ، New International Dictionary، 16 thed، Vol- 11 ، Merriam Co. Chicago، I llinoes .1971

الملاحق

ملحق (١)

استبانة استطلاعية للطلبة

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من دواعي فخرنا أن تكون لغتنا العربية، لغة كلّلها الله بالعز والإجلال وجعلها خير وعاء لأكرم كتاب منزل.

وانطلاقاً من اهتمامنا برباطنا القومي المقدس تأتي مشاركتكم في هذه الدراسة التي تتناول صعوبات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة

فإننا نتوجه إليكم لمعرفة :

١. صعوبات تدريس مادة طرائق التدريس .

وبهذا تكونون قدمتم خدمة للبحث العلمي لأننا نرمي إلى معرفة صعوبات تدريس مادة طرائق التدريس في الكلية التربوية المفتوحة.

وفقكم الله وسدد خطاكم

الباحثون

س١: ما صعوبات تدريس مادة طرائق التدريس من وجهة نظرك ؟

أولاً : الأهداف

١.

٢.

٣.

٤.

ثانياً : التدريسي

١.

٢.

٣.

٤.

ثالثاً : الاختبارات

١.

٢.

٣.

٤.

رابعاً : الطلبة

١.

٢.

٣.

٤.

خامساً : المادة الدراسية

١.

٢.

٣.

٤.

سادساً : طرائق التدريس

١.

٢.

٣.

٤.

سابعا:نظام الدراسة

١.

٢.

٣.

٤.

أو أية مجالات أخرى

نشكر تعاونكم

ملحق (٢)

إستبانة صعوبات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية

ت	مجالات وفقرات الاستبانة	صالحة	قابلة للتعديل	غير صالحة
المجال الأول / مجال الأهداف				
١.	الساعات المخصصة لتدريس المادة قليلة لاتكفي لتحقيق الأهداف			
٢.	غالبية الطلبة لايعرفون أهداف تدريس طرائق تدريس اللغة العربية			
٣.	الطريقة المعتمدة في تدريس المادة لاتحقق الأهداف.			
٤.	ضعف ارتباط أهداف طرائق تدريس اللغة العربية بواقع تدريسها			
٥.	قلة الاهتمام باستحداث وسائل جديدة لتحقيق الأهداف			
٦.	لاتعمل الأهداف على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة			
المجال الثاني / مجال التدريسيين				
١.	عدم إعطاء التدريسيين فرصة للتفكير في المادة لضيق الوقت المتاح			
٢.	الاهتمام بالجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي على الرغم من أهميته			
٣.	قلة تحفيز تحفيز التدريسيين للطلبة الجيدين			
٤.	ميل بعض التدريسيين إلى إجبار الطلبة على حفظ خطوات طرائق التدريس دون تطبيقها			
٥.	قد لا يراعي التدريسيون الفروق الفردية بين الطلبة			
٦.	ضعف كفاية بعض تدريسيي مادة طرائق تدريس اللغة العربية			
المجال الثالث / مجال الاختبارات				
١.	اعتماد التدريسي على الاختبارات التحريرية وإهمال الاختبارات الشفهية			
٢.	عدم توافق الوقت المخصص للاختبار مع نوع الأسئلة التي يقضيها التدريسي			
٣.	قلة مراعاة الفروق الفردية عند صياغة الأسئلة			
٤.	قلة استعمال التدريسيون أساليب حديثة للتقويم			
٥.	افتقار بعض الأسئلة إلى الأسلوب العلمي في صياغتها وترتيبا			
المجال الرابع / مجال الطلبة				
١.	قلة المطالعات الخارجية للطلبة بشكل عام وطرائق تدريس اللغة العربية بشكل خاص			

٢.	قلة اقبال الطلبة الى المكتبات			
٣.	بعض الطلبة يدرس من اجل النجاح فقط			
٤.	يجهل غالبية الطلبة اهمية طرائق تدريس اللغة العربية			
٥.	تخوف بعض الطلبة من مادة طرائق تدريس اللغة العربية			
خامساً / المادة الدراسية				
١.	غالبية مفردات المادة مفروضة على التدريسي ولا يختارها بنفسه			
٢.	قلة الكتب الموجودة التي تخص طرائق تدريس اللغة العربية في مكتبة الكلية			
٣.	اعتماد موضوعات في المادة تعودهم على الحفظ دون الفهم			
٤.	المادة الدراسية بعيدة عن ميول الطالب واهتماماته			
٥.	الساعات المقررة لتدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية غير كافية			
٦.	التزام التدريسي بالمفردات المقررة للمادة			
سادساً / مجال طرائق التدريس				
١.	عدم توافر الوسائل التعليمية المساعدة على إيصال المادة إلى الطلبة			
٢.	قلة الاهتمام بالنشاطات اللاصفية كعمل نشرات جدارية خاصة بطرائق التدريس			
٣.	قد لا يطلب المدرس من طلبته إعداد خطة تدريس يومية في مادة اختصاصه			
٤.	قلة التطبيقات الشفوية الخاصة بإلقاء درس على زملائه لان وقت الدراسة غير كاف			
٥.	اسلوب عرض المادة غير مشوق			
سابعاً / مجال نظام الدراسة				
١.	نظام دراستهم لايف تدريسهم بصورة موسعة لأنه يومين في الأسبوع لكل المواد			
٢.	الوقت المخصص للتدريس غير كاف			
٣.	بعض الطلبة لايلزم بالدوام الرسمي			
٤.	قلة التدريسيين الموجودين على الملاك الدائم في الكلية			
٥.	اعتماد الكلية في التدريس اغلبه على المحاضرين			
٦.	هناك عطل رسمية تقع ضمن أيام دراستهم			
٧.	التزام التدريسي بالمفردات المفروضة عليه من الوزارة لان الامتحانات مركزية			